بنادق الثوار وأقدام الجماهير ستسحق «الدولة العميلة»



ناطقة بلسان اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية

نداء الى الاخوة المواطنين

بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك تهيب اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية « رعاية اسر شهداء ومصابي الكفاح المسلح الفلسطيني » بأن يتوجه الاخوة المواطنون بزكاة الفطر الى الجباية الموحدة بشارع السلط قرب المحكمة وذلك عملا بقوله تعالى :

« انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وانفسكم في سبيل الله

البقية على صفحة ٢ ع ٥



العدد ١٤٣ الثلاثاء ٢٤–١١–١٩٧٠ الموافق ٢٦ رمضان ١٣٩٠ هـ السعر في الاردن ١٠ فلسات ، في سوريا ولبنان ١٥ قرشا ، في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٣٠ فلسا

الإعداد لمؤامرة «الدولة العميلة» يأخذ أبعاداً دولية خطيرة

بعد التصاعد الملحوظ والمشبوه في تحركات القوى الانهزامية والمتآمرة في الداخل والخارج

موقف الثورة واضح ومحدد : لن نرفض فكرة الدولة العميلة فقط .. بل سنسحقها

كتب المحرر السياسي :

تجمع التقارير الواردة من الوطن المحتل ، ومن انحاء مختلفة من العواصم العربية والعالمية أن مؤامرة الدولة العميلة في الضفة الغربية وربما في قطاع غزة ايضا ، لم تعد مجرد اقتراح أو فكرة عابرة .. وانما بدأت تتخذ طابعا تآمريا خطيرا جدا يستدعي من الثورة ومن الجماهير وقفة حازمة لاحباط المؤامرة وسحقها .

وتقول هذه التقارير ان « الفكرة التي كانت مجرد عملية جس نبض لاهلنا داخل الوطن المحتل ، بدأت تسعى لان تتحول الى خطة عمل .

ولا تخفي الصحف الاسرائيلية تفاؤلها من التحركات الجارية الان كما أن برامج اذاعة العدو بدأت تولي هذه القضية عناية خاصة ، وعلى الاخص خلال الايام الاخيرة .

وتحاول هذه الصحف وتلك الاذاعة الايحاء الكاذب بأن اهلنا في الوطن المحتل باتوا يميلون الى تحقيق هذه الدولة .. في اعقاب المرارة التي احدثتها مجزرة ايلول .. وفي اعقاب شعور من اليأس يحاول أن يغذيه العدو ، مستغلا الظروف

البقية ص ٣ عمود ٨

رأينا

مطلوب من القادة أن يعملوا !

ونعني بالقادة هنا ليس فقط اعضاء اللجنة المركزية الذين كانوا يتحملون القسط الاكبر من المسؤولية وانما كل مسؤول يشغل مركزا قياديا سواء على نطاق العمل الجماعي او على نطاق المنظمات على كافة المستويات وسواء كان قائدا عسكريا او سياسيا ، وهذا يشمل ضباط جيش التحرير الفلسطيني وضباط قوات الفدائيين بما في ذلك قيادات الميليشيا وكل التنظيمات الشعبية

والمركز القيادي يفترض بالضرورة ان يتحمل من يشغلوا المراكز القيادية المزيد في الاعباء والمزيد من التضحيات ، فالقيادة ليست وجاهة وليست منصبا فخريا وليست الجلوس في المكاتب وتبادل الاحاديث وفي كثير من الاحيان واجترار الاحاديث يوما بعد يوم وفي كل يوم . ومن اهم الواجبات الملقاة على عاتق القيادي هو الاتصال المباشر والمثمر والفعال بالقواعد وخاصة القواعد المرتبطة به ، اذ يتعين على القيادي ان ينشيء علاقة ديمقراطية مع هذه القواعد فيبلغها باستمرار عن كل التطورات الجارية وعن الشؤون الخاصة بالثورة وبسيرها ويفسح المجال للمناقشة الكاملة في هذا الخصوص ويتعرف على اراء القواعد ويعمل على معالجة وحل ما تواجهه من مشاكل وصعوبات .

وتكتسب اهمية الاتصال بالقواعد ، خصوصا بالمقاتلين والميليشيا في هذه الظروف الدقيقة والخطيرة اهمية خاصة نظرا للظروف الاستثنائية جدا التي تمر فيها البلاد وما ترتب على احداث ايلول الاسود من قضايا وتراكمات خطيرة ، وما يجري من تحركات داخلية وخارجية لا بد من الكشف عنها وشرحها وبيان وسائل معالجتها .

ولا يجوز بحال من الاحوال أن يقلل القادة من مسؤوليتهم ازاء الجماهير والاتصال بها بكل وسائل الاتصال بدءا من الزيارات الفردية وانتهاء بالاجتماعات العامة ، لان هذه الجماهير ، التي هي جماهير الثورة لها كل الحق على من نصب نفسه لقيادتها أن يتفاعل معها كل التفاعل ، من حق الجماهير أن تعرف ماذا يجري وان تجد الاجوبة على كل الاسئلة المطروحة حول القضايا العامة وحول شؤون الثورة وحول مشاكلها اليومية الناشئة عن ارتباطها بالثورة ويجب على القادة أن يدركوا احاسيس الجماهير وما يدور في صفوفها ، حتى يتحقق الفهم المشترك الواحد والرؤيا الواحدة ، وحتى تعرف الجماهير كيف تكون مسلكيتها خصوصا في هذه الظروف الشديدة التعقيد .

مطلوب من القادة « اعضاء لجنة مركزية ، قياديي المنظمات ضباط جيش التحرير وضباط الفدائيين المسؤولين على اختلاف مراكزهم » ، ان يهتموا اولا وبالنسبة لكل واحد منهم بعمله الخاص المنوط به تجاه كل من يدخل في نطاق مسؤوليته من الكوادر والقواعد والجنود والفدائيين والميليشيا ، بحيث يبقى على اتصال دائم ومستمر بهم ، ويقوم بكل واجباته القيادية تجاههم من شرح وتفسير وتوعية وحل مشاكلهم وتذليل صعوباتهم ، ومطلوب بعد ذلك من القادة المذكورين أن يقوموا بواجبهم في هذا الخصوص تجاه الجماهير .

وهنا لا بد من التشديد على مسؤولية اعضاء اللجنة المركزية اذ أن نطاق عملهم ومسؤوليتهم لا تنحصر فقط في مهمة محددة بذاتها ، اي في العمل المحدد المنوط بعضو اللجنة المركزية ، وانما مسؤولية عضو اللجنة المركزية مسؤولية عامة ، تخرج عن نطاق عمله المحدد المنوط رسميا به ، ان على عضو اللجنة المركزية القيام بالمبادرات الخلاقة باستمرار وتقع عليه مسؤولية بث روح الحيوية والتنشيط والمبادرة في كل الصفوف وفي كل الميادين .

ويبقى صحيحا القول بأنه لا يوجد مقاتل سيء وانما يوجد قائد سيء ، وبمعنى آخر لا يخسر الحروب الجنود وانما يخسرها الضباط السيئون ، وعندما تفشل نضالات الشعوب عندما تكون ظروف النجاح متوفرة ، فان الشعوب لا تكون هي المسؤولة عن الفشل وانما القادة هم الذين يسببون الفشل لان الشعوب تضحي دائما بأغلى ما عندها ولا تبخل بشيء .

والثورة الفلسطينية ثورة فتية حية ونامية وتملك كل مقومات النجاح جماهيريا وعربيا

بيان من جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني حول وقوع اعتداء على مقرها وعلى إحدى سياراتها

أصدرت جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني البيان التالي :

في مساء يوم الاحد الموافق ٢٢–١١– ١٩٧٠ اطلقت النار على احد الاطباء العاملين في الهلال الاحمر الفلسطيني ، عندما كان يهم بدخول مركز الجمعية الرئيسي الكائن في جبل عمان ، ولم يصب الطبيب بأي اذى .

كما ان النار قد اطلقت على سيارة اسعاف تابعة للجمعية في مدينة اربد بتاريخ ١٧–١١ –١٩٧٠ ، وهي في طريقها الى مستشفى الاميرة بسمة وتحمل ثلاثة من الجرحى المدنيين . وقد اعطبت السيارة واصيب سائقها .

ان الهلال الاحمر الفلسطيني يأسف لوقوع مثل هذه الحوادث التي تخالف كل المباديء والاعراف الانسانية . ويأمل عدم تكرارها حيث ان هذه الاعمال تعيق الخدمات الطبية والانسانية التي تقدمها جمعيتنا الى المرضى والجرحى دون تمييز سواء أكانوا من المدنيين او الجنود أو رجال المقاومة .

طائرات المتحدة فوق المناطق المحتلة

تل ابيب — رويتر — اشتكت اسرائيل أمس من أن الطائرات المصرية حلقت فوق المنشآت العسكرية الاسرائيلية في الضفة الشرقية من قناة السويس مرتين خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية — وذلك انتهاكا لوقف اطلاق النار .

وقال ناطق عسكري هنا إن أربع طائرات مصرية من نوع سوخوي القاذفة المقاتلة حلقت فوق المواقع الاسرائيلية على طول القناة من الجنوب الى الشمال بعد ظهر أمس الاول ومن الشمال الى الجنوب أمس

في لقاء هام عقد بين قيادات الثورة والميليشيا الشعبية تحديد المهام المطلوبة للتصدي لمؤامرات المرحلة القادمة

عمان — تم صباح أمس اجتماع هام بين عدد من اعضاء اللجنة المركزية وبين عدد من قيادات وكوادر الميليشيا في عمان .

وقد دارت خلال هذا الاجتماع مناقشات واسعة حول المهمات المطلوبة من الثورة في هذه المرحلة .. ودور الميليشيا الشعبية في هذه المهمات .

وكانت ابرز القضايا التي نوقشت في هذا الاجتماع طبيعة العلاقات التي تحكم وضع وعمل الميليشيا الشعبية .. كما تحددت الاخطار التي تواجه الثورة في المرحلة القادمة ومن ابرزها الابقاء على جو التوتر السائد في البلاد وتصعيده ، بدلا من التوجه الى مهمة الثورة الاساسية في التصدي لمقاتلة العدو الصهيوني وللمؤامرة الجديدة التي يعمل لها على كافة المستويات ، وهي الدولة الفلسطينية العميلة .

وقد اتفق في هذا الاجتماع على مضاعفة العمل من اجل تحقيق الغايات التالية : —

اولا — العمل بين الجماهير من اجل تعزيز وتعميق الوحدة الوطنية بين ابناء الضفتين ومحاربة التفرقة الاقليمية بين

البقية ص ٣ عمود ٧

صدت غينيا هجوما آخر

الامم المتحدة — امرت بعثة تابعة للامم المتحدة امس بالتوجه الى غينيا للتحقيق في انباء تعرض هذا البلد الافريقي لغزو خارجي فيما ذكر راديو كوناكري أن القوات الحكومية ردت هجوما اخر قام به مرتزقة من الاوروبيين والافريقيين .

الا أن الراديو قال ان سفنا حربية تحمل مرتزقة مسلحين لا تزال في مياه غينيا الاقليمية ، وحذر السكان بوجوب اليقظة وقال الراديو أن بعض الاوروبيين الموجودين في العاصمة كوناكري بمن فيهم المانيان غربيان قد قتلوا في القتال .

البقية ص ٣ عمود ٥

تدمير أربع آليات للعدو في قطاع غزة في نطاق سلسلة هجمات ناجحة لثوارنا

صرح الناطق العسكري باسم القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية بما يلي :

١ — في كمين نصبه ثوارنا من مجموعة الشهيد سليمان البيومي على الطريق العام ما بين خان يونس ودير البلح لآليات العدو العسكرية : بعد منتصف ليلة ٢٩–١٠–٩٧٠ تقدم الى المنطقة عدد من آليات العدو ففاجأها ثوارنا بالرشاشات والتنابل اليدوية . مما ادى الى تدمير احد هذه الآليات تدميرا كاملا وقتل وجرح من فيها .

٢ — دمرت عربة نصف مجنزرة وقتل وجرح من فيها بواسطة لغم مسيطر عليه غنيا كان قد زرعه ثوارنا من نفس المجموعة على الطريق العام ما بين دير البلح وخان يونس في الساعة الثانية عشرة مساء يوم ١–١١–١٩٧٠ . كما استطاع ثوارنا احراق سيارة عسكرية وقتل وجرح من فيها مستخدمين في ذلك الرشاشات والتنابل اليدوية . وقد شوهد العدو وهو يخلي عددا من الاصابات في منطقة الاشتباك .

٣ — قام احد ثوارنا من مجموعة الشهيد ابو النصر بزرع لغم على الطريق العام ما بين غزة وخان يونس في الساعة الحادية عشرة من مساء يوم ٢–١١–١٩٧٠ قدمت الى المنطقة عربة نصف مجنزرة للعدو فانفجر بها اللغم مما ادى الى تدميرها تدميرا كاملا وقتل وجرح من فيها .

٤ — فاجأ ثوارنا من مجموعة الشهيد عودة ابو صوصين في الساعة التاسعة من صباح يوم ١٩–١١–٩٧٠ دورية آلية للعدو في الشارع الرئيسي بسوق رفح مستخدمين في ذلك التنابل اليدوية مما ادى الى تدمير عربة نصف مجنزرة تدميرا كاملا ، وقتل وجرح من فيها واعطاب عربة اخرى.

وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

نتيجة التصويت الى جانب الصين نكسة خطيرة لاميركا

هونغ كونغ – امتدحت الصين امس الاغلبية البسيطة التي حصلت عليها في الجمعية العامة للامم المتحدة يوم الجمعة الماضي الى جانب قبولها في عضوية الامم المتحدة ووصفت ذلك بانه انتصار عظيم ودليل على ان – اليد السحرية – الاميركية اخذت تفقد سيطرتها .

وقال راديو بكين معلقا على نتيجة التصويت التي كانت ٥١ صوتا ضد ٤٩ صوتا ان ذلك يشكل نكسة خطيرة لواشنطن .

●*●

٩٠ الف من المشوهين في أسرائيل

تل ابيب – ورد في ملحق صحيفة هآرتس الصهيونية ان عدد المشوهين كنتيجة لحوادث الطرق في اسرائيل قد بلغ الان حوالي سبعين الفا وان حوالي عشرين الفا اخرين هم مشوهين كنتيجة لحوادث العمل . وهؤلاء جميعا لاتقوم دوائر وزارة الشؤون الاجتماعية برعايتهم او مساعدتهم بعد ان تعطلوا عن العمل .

التقى الرئيس الأدغم بممثلي النقابات المهنية وتحدث عن دور التجمعات الشعبية في تعزيز الوحدة الوطنية

عمان — التقى الرئيس الباهي الادغم — رئيس اللجنة العربية العليا للمتابعة — بعد ظهر امس بممثلي مختلف النقابات المهنية في الاردن بنقابة الصحفيين ، وقد استهل السيد الادغم حديثه بالحديث عن المراحل التي مرت بها مهمة اللجنة العربية في سبيل تطبيق اتفاقيتي القاهرة وعمان والخطوات التنفيذية التي قطعتها اللجنة في هذا الشأن ..

ثم تحدث عن الجوانب المعنوية والنفسية لاحداث ايلول مؤكدا اهمية العمل على تعزيز الوحدة الوطنية وبذل كافة الجهود لاعادة الطمأنينة والامن للشعب ، واكد كذلك على دور التجمعات الشعبية والنقابية في هذا السبيل وناشد مختلف النقابات العمل على تحقيق الوحدة الوطنية ، والقضاء على الآثار النفسية لتلك الايام السوداء ومحوها من ذاكرة الاهالي ، وقال الرئيس انه اذا كان في الامكان القضاء على الآثار المادية لاحداث ايلول فانه لم يكن سهلا حتى الان التخلص من الآثار النفسية ، فحتى الشيوخ والاطفال ليس من السهل عليهم أن ينسوا أياما من العذاب والقسوة لم يقاسوا مثلها في ظل الاحتلال .

وردا على سؤال حول وجود تناقض بين القبول بقرار مجلس الامن ومشروع روجرز وبين الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تحرير وطنه تحريرا كاملا ، اكد الرئيس الادغم انه لا يمكن ان يتم اي حل يتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني وانه لا توجد اية دولة عربية تستطيع الانفراد بحل يتعارض مع ارادة الشعب العربي الفلسطيني ، وفي نهاية اللقاء حذر الرئيس الادغم من نتائج الحوادث والاشتباكات

البقية ص ٤ عمود ٢

محاكمة طالب سويسري «بتهمة» مساعدة الفدائيين

اللد — رويتر — زعم في محكمة عسكرية هنا أمس ان طالبا سويسريا في العشرين من العمر متهما بمحاولة تهريب متفجرات الى اسرائيل قد ابلغ البوليس ان منظمة فدائية عربية طلبت منه زرع المتفجرات في اكبر متجر في تل ابيب .

وقال الطالب برونو بريغويه الذي اعتقل لدى وصوله الى ميناء حيفا في شهر حزيران الماضي بعد أن اكتشف رجال الجمارك أنه كان يحمل متفجرات أنه غير مذنب .

واستمعت المحكمة العسكرية امس الى اول شاهد ادعاء وهو ضابط بوليس قرأ أمام المحكمة بيانا ادعى أن المتهم ادلى به اثناء توقيفه .

البقية ص ٣ عمود ٤

هكذا في الأصل

الثـورة والجماهيـر

مسؤوليتنا نحن ..

لو نظرنا حولنا ..
لو تطلعنا بامعان الى اوساط الجماهير ..
لو فعلنا ذلك بتجرد وموضوعية .. لوجدنا أن فئات كثيرة من شعبنا مازالت تقف على الحياد .. ؟!
لو نظرنا حولنا ..
ولو تطلعنا بامعان .. لوجدنا ان مصلحة هذه الفئات ان تكون في صوف الثورة . ان تكون من جماهيرها ..
فلماذا لم يفعل بعد .. ؟
مسؤوليتنا نحن .. ان نبحث عن السبب ..
مسؤوليتنا نحن ان نغير من مواقع هذه الفئات .. لتقف الى جانبنا ..

حتى من بين القوى المعادية .. نستطيع ان نرى فئات وعناصر .. مصلحتنا ان تكون معنا ..
فلماذا تعادينا ؟!
مسؤوليتنا نحن .. ان نبحث عن السبب ..
مسؤوليتنا نحن ان نغير من مواقعها .. ان نقودها الى صف الثورة ..!

وتلك مهمة شاقة .. ولكنها ليست بالمستحيلة .. وكل منا .. مطالب بان يتحمل جزءا منها .. كل في موقعه .. في حيه .. في منطقته ..

معظم الناس الذين يقفون بعيدا عن الثورة ومصلحتهم معها .. السبب في بعدهم هو نحن .. هو تقصيرنا عن الاتصال بهم .. وعن اقامة علاقات وثيقة معهم ..!
اذا راينا شخصا محايدا .. او بعيدا .. فلنسأل انفسنا .
هل اتصلنا به .. هل حاولنا ان نلتقي معه ..
اذا لم نفعل ذلك .. فلا نحاسبه هو .. بل فلنحاسب انفسنا !

الوجه المشرق للهلال الأحمر الفلسطيني
كما بدا خلال أحداث أيلول الأسود .. وكما هو عليه الآن

منذ الخطوة الاولى ، كانت الثورة الفلسطينية تعرف ان الدرب مزروعة بالشوك والحراب .. وان الجراح التي تفتح لابد لها من ضماد . والدماء التي تنزف لابد لها من روافد ..

وهكذا كانت جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني . واحتضن أهم مؤسسات الثورة . وهكذا حرصت الثورة على توسيع هذه المؤسسات البالغة الضرورة .. و«فتح» التي عودت الجماهير ان تطلعها على كل شيء . التقت أمس باحد الاخوة المسؤولين في جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني . لتطلع الجماهير على أوسع مساحة من المعلومات المتعلقة بهذه المؤسسة الوطنية الانسانية .. وهذه هي محصلة هذا اللقاء :

تأسست جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني في اول كانون الثاني (يناير) ١٩٦٩ ، ومنذ هذا التاريخ تقدم الخدمات الطبية والاجتماعية الى المواطنين جميعهم على حد سواء ..

«.. واستطيع القول : ان مراكز الهلال تنتشر على امتداد الف كيلومتر ، من جنوبي لبنان .. حتى جنوبي الاردن .. وتكاد لاتخلو دولة عربية واحدة من احد فروع الهلال وقد بلغ عدد عياداتنا قبل ايلول في سورية والاردن ولبنان خمسا وستين عيادة ، الى جانب ثلاثة مستشفيات جراحية ، واربعة اخرى للنقاهة ..»

وخلال مجازر الاردن الاخيرة ، كان للهلال ستة بنوك للدم ، وسبع عيادات للاسنان .

«.. وليس هذا فقط . فقد كان لدينا مراكز اسعافية موزعة تقوم بعمليات الاسعاف الاولية لكل المواطنين بدون تمييز .. وقد ساهمت هذه المراكز في الحفاظ على حياة الكثير من المدنيين والعسكريين ، بما فيهم اخوتنا في الجيش العربي ..»

وبعد المجازر الايلولية ارتفع عدد العيادات في عمان وحدها الى اربع عشرة عيادة ومازالت هذه العيادات تقدم الخدمات الطبية والصحية الى اكثر من اربعة الاف شخص يوميا .

«.. ومما لاريب فيه ان هذه العيادات قد ساهمت ، الى حد كبير ، في سد النقص الذي نجم عن توقف معظم الخدمات الطبية خلال الحوادث .. فلقد تمكنا من انقاذ عشرات الاطفال ، الذين ربما كان مقدرا لهم أن يموتوا جوعا ، او بسبب سوء التغذية ، نتيجة الحصار الذي فرض على عمان ، وخاصة الاحياء الفقيرة منها .»

وتتولى جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني علاج القسم الاكبر من جرحى مجازر ايلول . في المستشفيات التابعة اليها .

«.. ولكننا نسجل لاخوتنا في الدول العربية وضعهم بعض المستشفيات تحت تصرفنا لمعالجة جرحانا ، اذ نعالج في سورية اربعمئة وعشرة جرحى ، وفي العراق مئة وثمانية وستين جريحا ، وفي لبنان تسعين جريحا ، وفي الكويت اربعة وعشرين جريحا ومعظمهم من الاطفال .. كما : اننا اتفقنا مع الجزائر الشقيقة على تركيب الاطراف الصناعية وهي تزودنا بهذه الاطراف وتتفق على العمليات الجراحية المتعلقة بها .

وهناك اتجاه وسعي الى تصعيد وتوسيع امكانات الجمعية وعياداتها ، حيث ستصبح العيادة الواحدة وحدة طبية متكاملة ..

«بل ان بعض العيادات ستجهز باجهزة اشعة ومختبرات لتكون مستوفية للشروط المطلوبة والمتوخاة من وجود العيادة في كل منطقة .. وسيكون هناك المزيد من مستشفيات الميدان التي تقدم الخدمات الطبية للمقاتلين والمدنيين على حد سواء ..»

ومهمات الهلال لاتتوقف على اسعاف الجرحى ومعالجة المرضى ، بل تتعدى هذه الامور الاساسية الى خدمات اجتماعية معينة ..

«.. الواقع اننا نقوم بانفسنا بالذهاب الى بيوت اسر الشهداء والجرحى والمفقودين ونقدم بعض المساعدات العينية والهدايا .. كما اننا نحاول تجميع المعلومات عن الاسرى والمعتقلين في فلسطيننا المحتلة ، ونحاول مساعدتهم ولاثارة قضاياهم لدى الاسرة الدولية» لكن ..

الى اي حد تنجز جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني المهمات التي انتدبت نفسها اليها؟

«.. مبدئيا ، تبذل الجمعية قصارى جهدها من أجل مساعدة كل الجرحى والمرضى والاسرى .. لكنها ما زالت غير قادرة على تقديم الخدمات الطبية لحوالي ثلاثمائة الف مواطن في الزرقاء بسبب اغلاق عياداتنا هناك .. وليست العيادات فقط ، بل ان كل مراكز الهلال الاحمر الفلسطيني مغلقة في الزرقاء .. والوضع الطبي هناك مزعج جدا ومؤسف للغاية .. حتى ان ممثل الصليب الاحمر السويسري تعرض للاهانة والضرب والتهديد بالقتل .. كما أن هناك عيادة

البقية ص ٣ عمود ٦

رابطة معلمي الأردن تقرر دفع رواتب دائمة
للمعلمين الذين استشهدوا خلال أحداث أيلول

جاءنا من رابطة معلمي الاردن ما يلي

انطلاقا من الميثاق الاساسي لرابطة معلمي الاردن والقاضي بالتزام الرابطة بتوفير الحماية المادية والسياسية والمعنوية للمعلمين الاعضاء فيها ، فقد قررت رابطة معلمي الاردن صرف رواتب شهرية ودائمة لاسر المعلمين الذين استشهدوا خلال احداث الاردن الاخيرة هذا وسوف تقوم اللجنة الاجتماعية في الرابطة خلال الايام القليلة القادمة باجراء مسح اجتماعي لاسر هؤلاء المعلمين تمهيدا لصرف الرواتب اللازمة لها اعتبارا من ٣٠-١٢-١٩٧٠ .

والجدير بالذكر ان اتحاد المعلمين العرب كان قد قرر خلال مؤتمره الاستثنائي الذي عقد ما بين ٢٥-١٠-٣٠-١٠-١٩٧٠ تأسيس صندوق لدى الاتحاد العام للمعلمين الفلسطينيين باسم صندوق المعلم الشهيد باكتتاب أولي وقدره خمسة الاف دينار للانفاق منه على أسر المعلمين الشهداء .

أمين سر رابطة معلمي الاردن

محاكمة يهوديين بتهمة محاولة اختطاف الطائرة

اذاع راديو العدو ان المحكمة القضائية في القدس بدأت في محاكمة شابين من المهاجرين الجدد ، الذين قدموا من بولونيا بتهمة قيامهما بمحاولة لاختطاف طائرة تابعة لشركة العال . وجاء في لائحة الاتهام انهما كانا ينويان ارغام الطائرة على الطيران فوق مطارات اوروبية مختلفة حيث يقومون باسقاط منشورات مضادة لمشروع روجرز . وقد وجهت الى المتهمين ايضا تهمة حمل السلاح بصورة غير مشروعة .

نداء الى الاخوة — بقية

ذلكم خير لكم أن كنتم تعلمون .

وقول رسوله الكريم

« من جهز غازيا فقد غزا ومن خلف غازيا بأهله بخير فقد غزا كاملا في سبيل الله .

وثورة حتى النصر والتحرير والعودة »

اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية

رأينا — بقية

وعالميا وان الالتفاف الجماهيري حول الثورة الفلسطينية هو التفاف رائع وعظيم ، ويتعين على القادة وخاصة اعضاء اللجنة المركزية وكل من يليهم في المسؤولية القيادية العسكرية والسياسية أن يرتفعوا الى مستوى التضحيات التي قدمتها وتقدمها الجماهير في التصدي لكل المسؤوليات والواجبات القيادية .

حديث خاطف
مع أحد الأخوة المبعدين

كعادته .. مازال العدو الصهيوني يمارس سياسة الارهاب والتعسف ضد جماهير شعبنا في الارض المحتلة .. ومن ابرز اساليب الارهاب ما يقدم عليه العدو الصهيوني من عمليات ابعاد لمناضلينا والتي بدأت في الفترة الاخيرة تتخذ شكلا اكثر اتساعا :

وفي لقاء لصحيفة «فتح» مع احد المبعدين وهو الاخ عبد السلام حسن التميمي ، كان ذا الحديث :

والاخ التميمي كان من ضمن ستة عشر ثائرا من ابناء شعبنا في الارض المحتلة ابعدوا بتاريخ ١٢-١٠-٧٠

يقول الاخ التميمي :

«في تمام الساعة العاشرة ليلا من يوم ١٤ اب ١٩٦٩ .. قامت قوة من جنود العدو بتطويق بيتي في قرية النبي صالح — قضاء رام الله — وكانت القوة تتألف من عشر سيارات ودبابة نصف مجنزرة . طرقوا الباب وفتحت الباب بنفسي .. ففاجئوني بالضرب العنيف ووضعوا عصبة على عيني .. وأجلسوني على بعد عشرة امتار خارج الباب وطلبوا مني الهوية .. ولم تكن معي .. فامروني بتكليف زوجتي لاعطائهم الهوية .. وفعلا قدمت الهوية لهم .. بعد هذا واصلوا الضرب وطلبوا مني الادلاء بمعلومات عن الاسلحة — التي زعموا وجودها عندي — وعن صلتي بالثورة وعن زملائي .. فلم اعترف باي شيء» .

«فكوا العصبة عن عيني وطلبوا مني ان اسير امامهم لتفتيش منزلي .. فتشوا المنزل بعنجهية .. وكذبت اعينهم مازعموا .. اذ لم يجدوا شيئا ..»

«وضعوني في المجنزرة مع حوالي عشرة اخرين معصوبي الاعين ومقيدي الايدي» ..

ثم جمعوا اعدادا اخرى من المواطنين وتوجهوا بالكل الى مقر مخابرات رام الله .. ووضعونا في غرفة وشرعوا يستعملون شتى صنوف التعذيب الجسدي والنفسي زيادة على الجوع والعطش .. وبعد ذلك نقلونا من المخابرات الى السجن» ..

«بعد اربعة اشهر من مكوثنا في سجن رام الله نقلونا الى سجن نابلس حيث مكثنا خمسة اشهر اخرى ..

ثم انتقلنا الى سجن بيت ليد ، والمعاملة في هذا السجن سيئة جدا .. بعدها ابلغونا بالابعاد الى عمان فوضعونا في سيارة مغلقة مقيدين في الايدي والارجل ومكثنا في بئر السبع اربعة أيام للتحقيق» .

«اقلتنا سيارة في الصحراء واجتازت بنا وادي عربة نحو الشرق والقت بنا تائهين هناك .. واستطعنا ان نستدل على مخفر نقطة الغرندل فاستقبلنا الاخوة من الجنود هناك استقبالا حسنا لكنهم نقلونا الى سجن معان وهناك مكثنا اربعة ايام .

رسالة مفتوحة إلى الرئيس الباهي الأدغم
من المعتقلين ، بدون أية تهمة ، في سجن المحطة

تلقينا الرسالة المفتوحة التالية من عدد من المعتقلين في سجن المحطة ، وهي موجهة للرئيس الباهي الادغم ، رئيس اللجنة العربية العليا للمتابعة :

دولة السيد الباهي الادغم : رئيس اللجنة العربية العليا للمتابعة — الموقر

نحن الفدائيون المعتقلون في سجن المحطة ، نخبركم بانه قد مضى علينا في السجن حوالي ٤٠ يوما دون اي جرم لا قبل الاحداث الاخيرة ولا بعدها ، حيث اعتقلنا امام بقر البادية في الوحدات وبدون اي سبب . وكان ذلك في مساء يوم الاربعاء الموافق ١٤-١٠-١٩٧٠ وقبل منع التجول ، وقد ابرمت في ذلك اليوم اتفاقية عمان ، فتعرضوا لنا ونحن سائرين في السيارة للالتحاق بالمجموعات التي كانت تنوي الخروج من عمان حسب الاتفاقية بواسطة اللجنة .. فلماذا نظل في السجن لمدة ٤٠ يوما بدون اي سبب او تهمة .

اننا نطالبكم ونناشدكم بالتوجه الى سجن المحطة انتم او اي مندوب عنكم لتروا الحقيقة بانفسكم .. ونحلفكم بالله وروح الشهيد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر بالعمل الجاد في سبيل اخراجنا حيث اننا نسمع كل يوم مايدور بينكم من اجتماعات لتنفيذ لتفاقيتي عمان والقاهرة وتوصلتم الى ذلك . وهذه الاسماء المدرجة اليكم هي اسماء المعتقلين بدون اسباب مطلقا مثل الذين اعتقلوا امام البادية :

١ — يحيى موسى الزعنين
٢ — صبحي ابو عصب
٣ — زياد الزعنين
٤ — فوزي سالم ابو دقة
٥ — احمد ابو دقة
٦ — محمد عبدالمجيد محمد
٧ — عمر عساف
٨ — محمد عبد الله عبد الرحمن
٩ — محمود بكر مزهر
١٠ — محمد خالد محمد
١١ — احمد سلامة
١٢ — فوزي ابو اللوز
١٣ — خالد محمد سعيد
١٤ — عبده عبد الله محمد
١٥ — ابراهيم علي
١٦ — احمد محمد
١٧ — ابراهيم محمد
١٨ — علي محمد
١٩ — عياد الصوفي
٢٠ — عيونه
٢١ — محمد مهدي

ضرب أحد المواطنين في شارع السلط

شاهد المواطنون في شارع السلط مساء امس احد رجال الامن العام — الصاعقة — وهو يضرب احد المواطنين ضربا عنيفا على وجهه !

أحمد أبو فرح



اعتقله العدو الصهيوني بتهمة قيادة مجموعة من الثوار ، قيل انها مسؤولة عن الانفجار الذي وقع في محطة باصات تل ابيب في مطلع الشهر الجاري .

بالإضافة إلى الـ ٥٠٠ مليون
أسلحة أميركية جديدة لاسرائيل

أعربت صحيفة نيويورك تايمز الصادرة أمس عن اعتقادها بان الرئيس الاميركي نيكسون سيوافق على امداد اسرائيل بمزيد من الاسلحة ، بالاضافة الى التجهيزات العسكرية التي ستباع لاسرائيل بموجب الطلب الذي قدمه الرئيس نيكسون الى الكونغرس الاميركي للموافقة على رصد اعتماد قدره ٥٠٠ مليون دولار لهذه الغاية .

وأكدت نيويورك تايمز الانباء التي ذكرت ان ابا ايبان وزير الخارجية الاسرائيلي ، طلب من وليام روجرز وزير الخارجية الاميركي اثناء اجتماعه به في الاسبوع الماضي ان تلتزم الولايات المتحدة على المدى البعيد بامداد اسرائيل بتجهيزات عسكرية لازمة ، وتتوقف عن ممارسة الضغط عليها للانسحاب من جميع المناطق التي احتلتها ضمن مرحلة اولى لتسوية سياسية .

وقالت الصحيفة انه يبدو أن الولايات المتحدة ستواصل مد اسرائيل بالاسلحة ولكن دون شروط .

وقالت الصحيفة ان للولايات المتحدة مصالح ذاتية والتزامات اخرى في الشرق الاوسط وعليها المحافظة عليها ، وأن المصلحة الاساسية للولايات المتحدة تتمثل في تحقيق تسوية سلمية كما نص عليه قرار مجلس الامن الدولي الصادر في نوفمبر عام ١٩٦٧ ، وقالت ان الطلب الذي تقدمت به اسرائيل للحكومة الامريكية والقاضي بممارسة الضغط عليها حتى

البقية ص ٣ عمود ٢

الحوار الأميركي الاسرائيلي

علقت الصحف الصادرة امس على الحوار الاميركي الاسرائيلي الذي بدأ في نهاية الاسبوع الماضي باجتماع وزيرا خارجية اميركا واسرائيل .

صحيفة دافار

ان الموضوع الرئيسي الذي دار البحث حوله هو العلاقات بين الدولتين على المدى البعيد ، ولم يكن البحث على جعل المعونات العسكرية الاميركية قائمة على مدى اطول فحسب ، وانما التوصل الى تفاهم عميق يمكن لاسرائيل ان ترتكن اليه في كافة الاحتمالات المستقبلة ، بحيث لاتجد نفسها في موقف ضعيف في مفاوضات يارنغ مثلا ازاء الطرف المصري ، الذي ... الارتكان الى الدعم السوفياتي غير المحدود ومن هنا يمكن النظر الى الحوار الجاري مع واشنطن ك... اعداد حتمية لاحتمال عودة اسرائيل الى محادثات ومن الواضح ان هذه المحادثات ليست في حد ذاتها هدفا وانما الهدف منها هو التوصل الى انهاء النزاع العربي الاسرائيلي عن طريق احلال سلام تعاقدي بين الطرفين ولعل وقف النار التام حاليا يكون ارضية ... بانه بالرغم من انتهاكات التجميد العسكري في منطقة القناة فقد يستطيع منطق الاحداث ان يبلور ... لاجراء تسوية بدلا من مواصلة الحرب .

صحيفة لمرحاب

— قرض لمريكا لاسرائيل (٥٠٠ مليون دولار) خسارتها السياسية والعسكرية منذ ان ابلت السيدة مائير ببيانها في الكنيست لم يقترح على اسرائيل تسويات لتصحيح الوضع في قناة السويس كما لم ... حتى الان ظروف تبرر استئناف محادثات يارنغ .

ان هذا الموضوع المنطوي على اعتبارات عسكرية وسياسية واقتصادية مازال قيد البحث ، مع ... واشنطن ، فالتعهدات الاميركية بالمحافظة على ميزان ... الذي جاء التعبير الرسمي الحاسم عنها في طلب الرئيس نيكسون من الكونغرس الاميركي منح اسرائيل مبلغ ٥٠٠ مليون دولار ليس فيه مايعوض اسرائيل ... الحشد العسكري والسياسي الذي تسببا لها منذ آب الماضي . ومضت الصحيفة تقول ان استجابة الولايات المتحدة لطلبات اسرائيل من المعونات العسكرية والاقتصادية لم تشترط هذه المرة ايضا بأية خطوات سياسية من اسرائيل بما في ذلك الموافقة على العودة الى مفاوضات يارنغ . ولهذا السبب ذاته يجب على اسرائيل ان تصر على وجوب خلق ظروف سياسية ملائمة لاستئناف المحادثات ومثل هذه الظروف لايمكن خلقها اذا تنصل المصريون والروس بشكل مطلق عن مسؤولية انتهاكات وقف اطلاق النار .

وقالت الصحيفة وحتى هؤلاء الذين رحبوا بمد اسرائيل لكسر الجمود السياسي واخذ المبادرة ... الاخرين يصعب عليهم ان يجدوا منطقا وحكمة ... التسرع بالعودة الى محادثات يارنغ دون شروط ... ذروة الحوار الدائر مع اميركا حول شروط العودة الى المحادثات . ففي غمرة المساعي المبذولة من اجل الظروف الملائمة لاستئناف المحادثات ليس لاسرائيل ان تنسى ان انتهاك وقف النار قد اضعف الثقة بصدق المصريين والروس .

عودة الى المنابع الأولى "٤"
الرمح والدرع وجهاً لوجه أمام التحديات الجديدة

المؤامرات والمخططات التي تستهدف ضرب الثورة وتصفيتها لن تتوقف ٠٠٠ هذه قضية بحكم البديهيات التاريخية ٠٠ ذلك أن مقابل كل ثورة قوى مضادة لها ، وهذه القوى المضادة لن تكف عن عدائها للثورة ومحاولة تصفيتها حتى يتم الانتصار الكامل للثورة ٠٠ وإذا تجاوزنا قليلا عن المخططات المحلية واستمرارها ومحاولاتها في اعاقة نمو الثورة وتصاعدها وجرفها عن مسيرتها الاساسية ، تمهيداً لايقاعها في فخ الدولة العميلة المسماة بالفلسطينية ٠٠ نقول اذا تجاوزنا هذه المخططات المستمرة ٠٠ وركزنا جهدنا على المؤامرة الدولية باصطناع كيان مسخ للفلسطينيين ، فاننا سنجد أنفسنا أمام الملاحظات التالية

الدولة الفلسطينية : أخطر ما يواجهنا من مهمات في المرحلة القادمة

اولا : ان مؤامرة الدولة الفلسطينية ليست جديدة ٠٠ وأن الدعوة لها ظهرت بعد حزيران على التجديد حينما انطلقت الثورة الفلسطينية انطلاقتها الثانية ٠٠ وكانت معظم الاجراءات الإسرائيلية تستهدف الوصول الى كيان ذاتي للفلسطينيين يقع تماما في نفوذ الاحتكارات الصهيونية وسياستها ٠

ثانيا : ان الدولة المؤامرة هي استمرار للمؤامرات التي وضعت على شعبنا ٠٠ بل لننا نستطيع القول ان المؤامرات التي وقعت والتي قد تقع هي التمهيد لهذه الدولة ٠٠

ثالثا ــ ان الدولة المؤامرة بحقيقتها لن تشكل اي تناقض مع طموح واستراتيجية الكيان الصهيوني بالتوسع والسيطرة على المنطقة العربية واخضاعها بحيث يقرض على شعبنا القبول بها على اعتبار انها احسن خلاص في ظل الظروف الحالية لنفوذه الاقتصادي والسياسي بل ستكون وسيلة للانقضاض على المنطقة العربية ٠

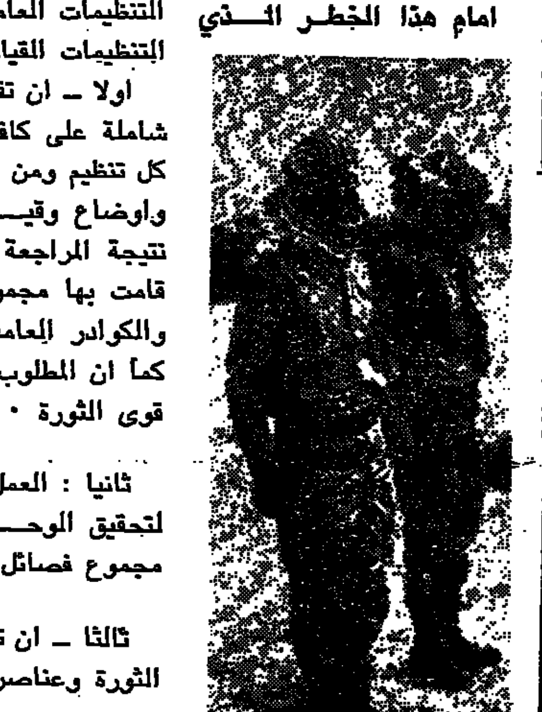
رابعا : ان اول الاهداف التي يسعى العدو لتحقيقها هي تصفية الثورة ٠٠ ذلك ان الدولة والثورة لايمكن ان تلتقيا ٠٠ والبعض يقوم بالدعوة لهذه الدولة همسا هذه الايام وهذا البعض ينضوي تحت احد هذه الفئات :

الاول : ان يكون عميلا ومروجا لاهداف اعداء الثورة

الثاني : ان يكون مضللا ويتصور بسذاجة من ان وجود الشعب الفلسطيني وحدة قادرة على اعادة بنائه العسكري بحيث يقوم بتحرير بلاده بعد أن يكمل استعداده ٠

الثالث : من يريد الهرب من الارهاب الذي يعيشه الان الى اي مكان ، وفي ظل اي ظرف يوهم ان هذا الكيان يمثل خلاصا ما من الواقع الذي يعيشه الان ٠

امام هذا الخطر الذي



يواجهنا الان ماهي المهمات المطلوبة من الثورة ؟

عودة الى المنابع الى الثورة

واستراتيجيتها ٠٠ الرمح والدرع والدور المطلوب منهما في ظل استراتيجية الثورة :

بات واضحا ان استمرار التوتر وتصاعده يهدف اساسا الى وضع المواطنين في الزاوية ، على اعتبار ان الخلاص الوحيد من هذه الاوضاع القلقة والمحيرة هو القبول بالكيان العميل ٠

ان مهمة الثورة بكامل



فصائلها وبمجموع عناصر التنظيمات العاملة في هذه التنظيمات القيام بالمهام التالية:

اولا ــ ان تقوم بمراجعة شاملة على كافة المستويات في كل تنظيم ومن ثم فرض علاقات واوضاع وقيادات تتفق مع نتيجة المراجعة الكاملة التي قامت بها مجموع العناصر والكوادر العاملة في كل تنظيم كما ان المطلوب من مجموع قوى الثورة ٠

ثانيا : العمل الجاد والحازم لتحقيق الوحدة الثورية بين مجموع فصائل الثورة ٠

ثالثا ــ ان تسارع كوادر الثورة وعناصرها الى الالتقاء بالجماهير العريضة من اجل الوحدة الوطنية بين ابناء الشعب الواحد ٠٠ كما ان المطلوب من التنظيمات النسائية ان تسارع لاقامة علاقات جيدة مع اسر الجنود والضباط ٠٠ ان همنا اليومي ككوادر في الثورة هو اقامة افضل الصلات مع ابناء الشعب ، حتى يمكن من خلال ذلك رأب الصدع ٠

رابعا ــ ان تقوم الكوادر والعناصر في القوات المقاتلة ، باعادة بناء علاقات حقيقية وايجابية مع أهلنا في القرى الاردنية المختلفة ٠

خامسا : أن يصعد العمل العسكري على كافة الجبهات وفي عمق أرضنا المحتلة ٠٠

سادسا : أن يشن نضال سياسي يومي وحازم بين كافة ابناء الشعب من قبل كل قوى الثورة لكشف مؤامرة الدولة الفلسطينية ، وفضح المخطط الذي يستهدف ليس فقط تصفية الثورة الفلسطينية، وانما ضرب كل الحركات الوطنية والتقدمية في المنطقة العربية ، وبعدها سيكون من الصعب ارتفاع اي صوت حر في المنطقة لسنوات طويلة قادمة

ان الدولة المؤامرة ٠٠ تعني أن تشهد المنطقة العربية عملية انحسار لكافة القوى الوطنية فيها ٠٠ هذا الانحسار سيكون نتيجة للمد الرجعي الارهابي والامبريالي والصهيوني في المنطقة ٠٠ وبالتالي خضوع الجماهير العربية لابشع عملية استغلال تاريخية ليس فقط بسبب تحويل الايدي العاملة العربية الى أدوات انتاجية في خدمة المصالح والاحتكارات الامبريالية والصهيونية ٠٠ او بسبب فتح الاسواق العربية امام الانتاج الصهيوني ، ولا حتى بسبب نهب خيرات المنطقة العربية الغنية ، ولكن لانهم بهذا المخطط الجديد سيقضون على حركة التحرر العربية وعلى طموحها في بناء مستقبل أسعد ٠٠ ولاجيال طويلة قادمة ٠٠

ان الثورة الفلسطينية التي تعتبر واحدة من ابرز حركات التحرر الوطني في العالم ٠٠ وتمثل بوجودها وبفعلها وبمجال تصديها واجدة من

[redacted]

اخطر ثورات العالم على الحركة الصهيونية واسرائيل، المخفر المتقدم للامبريالية العالمية ٠ ان هذه الثورة بجماهيرها الثورية المسلحة وبارادة الامة العربية قادرة على سحق المؤامرة الجديدة ٠٠ يلزم فقط ان يسارع الجميع الى العمل الحازم والجاد ٠٠ وان يقوم كل فرد بدوره في تنفيذ المهمات المطلوبة منه ٠٠

العمل أولا وثانيا والفا هو طريقنا لتحقيق الانتصار ٠٠

الاعداد للمؤامرة ــ بقية

العربية بشكل عام ٠ والظروف المحيطة بهذه المنطقة بوجه خاص ٠

وتلعب جريدة « القدس » دورا بالغ الخطورة في هذا المجال ، وهي تحاول أن تبرز وجود ما تسميه بطرف ثالث في القيادة الفلسطينية ، غير العناصر الانهزامية والمرتبطة والتي كشفتها الجماهير ، وغير الثورة بمواقفها الواضحة والمحددة من كل مشروعات التصفية .

هذا الطرف تحاول جريدة القدس ، وبعض برامج اذاعة العدو ، أن تظهره وكأنه يمثل الوجه الفلسطيني المتحمس لوطنه ٠٠ والعاقل في نفس الوقت والذي يقبل « بالحد الادنى المعقول من مطالب الشعب الفلسطيني » .

هذا على صعيد الداخل ٠٠

وأما في الخارج ٠٠ فان الصحف العالمية البريطانية منها على وجه خاص أخذت تكرر في الايام الاخيرة الحديث عن ضرورة « مشاركة الفلسطينيين » في اي بحث لمشكلة الشرق الاوسط ٠٠ وضرورة ان يكون لهم موقع في اية تسوية ٠٠ الى اخر هذه النغمة التي تكشف جانبا اخر من مؤامرة الدولة العميلة ٠٠ فالقوى الاستعمارية المشبوهة يساندها في ذلك العناصر الانهزامية والمتساقطة ٠٠ ترى أن مشاركة الشعب الفلسطيني هذه لا يمكن ان تتم الا عبر « كيان خاص للفلسطينيين » .

ويبدو ان بعض الصحف العربية قد انساقت هي الاخرى الى هذا المخطط ٠

ومما يجدر ذكره ان الثورة الفلسطينية كانت قد حددت وبشكل صريح لا يقبل الجدل ، وفي أكثر من مناسبة ٠ موقفها حيال هذه المؤامرة الخطيرة ؛ وهي انها لن تكتفي برفض فكرة الدولة العميلة ٠٠ ولكنها ستعمل على سحقها ومحاسبة كل الذين يغدرون بقضية شعبهم وينجرفون في تيارها .

وقد سبق للجنة المركزية ان اتخذت قرارا بمحاكمة اي فلسطيني يساهم في هذه المؤامرة ؛ وبانزال اشد العقوبة به .

وقد عاد الاخ ابو عمار خلال جولته الاخيرة في المغرب العربي الى تأكيد هذا الموقف واعلن مجددا رفض الثورة لهذه الفكرة جملة وتفصيلا ومقاومتها لها ، لان اية دولة من هذا النوع لن تكون الا قاعدة استعمارية هدفها الاساسي تصفية ثورة شعب فلسطين وتصفية اماله في التحرير ٠٠ عن طريق اجهاض كل اهدافه في شكل دولة هزيلة عميلة .

الوجه المشرق بقية

كاثوليكية تعرضت للنهب ثم اغلقت وهذه العيادة تعمل في البلاد خمسة عشر عاما .. »

وعلى ذكر الوضع الطبي في الزرقاء ، فيذكر أن المرفق الطبي الوحيد المتوفر هناك هو المستشفى الحكومي الذي لا يستطيع عناصره أن يقوموا بواجبهم على ما يرام ، بسبب احتلال الجيش للمستشفى والفوضى والرعب اللذين ينشرهما هناك .. أما المعتقلون فقد رفضت السلطات ان تسمح للصليب الاحمر الدولي بزيارتهم !! « .. وقد تضرر الهلال الاحمر كثيرا بالحوادث الاخيرة ، فقد فقدنا اثنين وعشرين سيارة ، وتعرض مستشفى الكرامة الذي كلفنا ستة وسبعين الف دينار الى النهب وتحطمت باقي ادواته ، كما نهبت مستودعات الادوية والمواد الطبية ، وفقدنا ثلاثة بنوك للدم في عمان ، فاذا تذكرنا الى جانب هذا كله قصف مركزنا الرئيسي بالمدفعية والقنابل ، والمستشفيات التابعة للثورة في اربد ، وتدمير غرف العمليات .. اذا تذكرنا هذا كله فلا نعتقد أننا نفاجيء احدا اذا قلنا ان خسائرنا المادية قد بلغت ربع مليون دينار .. »

ومع ذلك فان للصورة وجها اخر .. فقد قدم اطباء وممرضو الهلال الاحمر اكثر من طاقاتهم بكثير خلال الحوادث . وعلى الرغم من اعتقال سبعة اطباء وعدد كبير من الممرضين خلال المجازر الايلولية ، فقد ظلت عيادات الهلال ــ التي لم تتهدم أو تنهب بالطبع ــ مفتوحة اربعا وعشرين ساعة في اليوم ...

وستظل جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني ــ شأنها بذلك شأن ثورتها الفلسطينية تبذل جهودها ، وتناضل من اجل خدمة الثوار والمواطنين مادام هناك شعب يتعرض للجراح والمرض والالام .. وانها الثورة حتى ما بعد النصر .. !

بالاضافة الى ــ بقية

تنسحب من المناطق التي احتلتها ، يخالف قرار مجلس الامن الدولي الامر الذي ينافي المصالح الامريكية .

وقالت الصحيفة انه عندما وافقت اسرائيل على مقترحات وليم روجرز لاحلال السلام وافقت بذلك على قرار مجلس الامن الدولي بجميع بنوده ، وعليها العودة الى المحادثات الرامية لتنفيذ هذا القرار .

في لقاء هام ــ بقية

ابناء الشعب الواحد في الاردن .

ثانيا ــ العمل من اجل تحقيق الوحدة بين فصائل الثورة .

ثالثا ــ العمل السياسي بين الجماهير لفضح مؤامرة الدولة الفلسطينية ٠

رابعا ــ عدم الرد على الاستفزازات العامة الا في مجال الدفاع الطبيعي عن الذات وعدم مقابلة كل فعل برد فعل حتى تفوت الفرصة على المتآمرين الذين يخططون من اجل أن تظل الثورة بكافة قياداتها وعناصرها مشدودة الى عمان بدل الانتباه الى قضيتها الاساسية والمؤامرات التي تحاك ضدها ..

الا ان ذلك لا يعني اهمال ما يجري هنا بأي حال من الاحوال .

هذا وسيتم المزيد من هذه الاجتماعات في الايام المقبلة بين قيادات الثورة وقواعدها من اجل توضيح الموقف العام والمؤامرات التي تجري في الساحة .

صدت غينيا ــ بقية

وكان مجلس الامن الدولي قد وافق بالاجماع في جلسة طارئة عقدها في نيويورك في ساعة مبكرة من صباح أمس على ضرورة تشكيل البعثة ، وذلك بعد قيام مشاورات بين يوثانت السكرتير العام للامم المتحدة ورئيس مجلس الامن.

وطالب مشروع قرار قدمته خمس دول افريقية واسيوية من الدول الاعضاء في المجلس كذلك بوجوب وضع حد فوري للهجوم المسلح على جمهورية غينيا .

وتجاهل المجلس طلبا من غينيا بأن تقوم قوات دولية بمساعدة قواتها على مقاومة الغزو الذي قيل ان قواته تحظى بدعم البرتغال قامت به .

وقال راديو كوناكري ان مرتزقة اوروبيين وافريقيين نزلوا على الشواطيء في هجوم على كوناكري وقع عند الفجر. وصف الراديو الوضع بأنه خطيرا وذلك في اذاعة التقطت في ابيجان بعد وقوع الهجوم باثنتي عشرة ساعة .

ونسب الراديو الى مرتزقة ذكر انهم اعتقلوا اثناء قتال الشوارع قولهم أن عدد افراد القوة الغازية يبلغ نحو ٣٠٠ رجل وانهم نزلوا في ستة زوارق .

وقال الراديو أن المرتزقة شنوا هجومهم الثاني في الليلة الماضية الا ان الحكومة لا تزال تسيطر على العاصمة .

ونسب الراديو الى احد المرتزقة المعتقلين قوله ان المرتزقة يطلقون على انفسهم اسم رجال كوماندو الموت .

محاكمة طالب ــ بقية

وقال المتهم في هذا البيان انه انضم الى قضية اللاجئين الفلسطينيين بسبب ميوله اليسارية . واضاف يقول انه اتصل اثناء زيارة قام بها الى لبنان في السنة الماضية بمنظمة التحرير الفلسطينية ووافق على مساعدتها .

وادعى الطالب السويسري في بيانه ان منظمة التحرير الفلسطينية زودته بحزام خاص يضعه حول جسمه ويحتوي على متفجرات ومواد تخريب وطلبت منه ان يعود الى سويسرا . وهناك ابلغ بأن يذهب الى اسرائيل ويسلم المتفجرات ومواد التخريب الى رجل يعمل لحساب المنظمة.

واضاف يقول لكن اذا لم يظهر اثر للرجل فانني يجب ان اقوم بالعملية بنفسي .

وادعى الطالب السويسري في بيانه أن التعليمات التي زود بها كانت تقضي بوضع المتفجرات في مرحاض في اكبر متجر في تل ابيب وهو برج شالوم .

وكان والدا الطالب السويسري اللذان حضرا من سويسرا لحضور المحاكمة موجودين المحكمة أمس .

وقالت مصادر المحكمة ان موجودين في المحكمة أمس .

موريس كروشون لايزال يحاول الحصول على اذن لكي يتولى الدفاع عن الطالب السويسري.

كيف نقيم علاقات ثورية مع الجماهير؟

الذي يعي موقف جماهيرنا من الثورة خلال السنوات الماضية ، يقف مندهشا امام هذا الزخم الثوري ، والمعطائية التي تملكها جماهيرنا ، والتي عبرت عنهما بتضحيات لاحدود لها ، رغم الاخطاء التي ارتكبناها والتي كان من المفروض ، وهذا شيء اعتمدت عليه القوى المضادة ، ان تقلل من تأييد وحماسة شعبنا للثورة ٠

هذه الوقفة الرائعة ، تتطلب منا كحركة ثورية ان نفهم كيف يجب ان تكون علاقتنا بالجماهير ، بل ان هذه المهمة بالذات يجب ان تكون من المهمات النضالية الاساسية التي على الثورة ان تحققها ٠

هذه المهمات كانت خلال مسيرتنا السابقة بديهيات نجدها في النشرات السياسية وفي صحفنا وفي كتبنا ، وكان من المطلوب تحويل هذه البديهيات الى ممارسات يومية ليس عبر الاحاديث المسائية او الجلسات التنظيمية بقدر ما نمارسها بثورية وبحذر شديدين ، لان المسلكية المتوجب انتهاجها خلال تطبيق هذه المهمات ، يجب ان تكون ثورية وبتواضع ، نعلم الجماهير ونتعلم منها ٠ لانه من السهل جدا ان نقول بانه بالجماهير وبالجماهير وحدها تنتصر الثورة ، والجماهير ٠٠ والجماهير الخ ٠٠ ولكن الصعب هو ان نمارس ذلك وبثورية ، خصوصا اننا نعيش في بلاد متخلفة تسود فيها علاقات عشائرية غرس الاستعمار والامبريالية فيها التقاليد والعادات السيئة ، التي يجب على المناضل ان يتخلى عنها ، خلال تعامله مع الجماهير وعلاقته معها ، لئلا يقع بالعليائية والذاتية والفردية والانتهازية ، التي تعزله بالنهاية عن الجماهير وهذا يؤدي الى ضرب الثورة بسهولة ٠

ان المسلكية التي يمارس من خلالها المناضل عمله بين الجماهير ، شرط اساسي لتحقيق مهمته الاساسية في بناء علاقات جيدة مع الشعب ، خصوصا انه تنشأ خلال ظروف معينة تناقضات بين الثورة وبين فئات من ابناء الشعب ، تناقضات هي بحد ذاتها تناقضات ثانوية نشأت خلال ، واما اخطاء من الثورة استغلتها القوى المضادة ، او من التناقضات الموجودة في مجتمع ، « التناقضات بين العمال والفلاحين ، والتناقضات بين العمال والفلاحين مع البورجوازية الصغيرة الخ من التناقضات الموجودة في اي مجتمع ، وعلى الحركة الثورية ان تفهم طبيعة هذه التناقضات خلال المرحلة التي تعيشها وتأتي عبقرية الحركة الثورية والمناضل الثوري في كيفية حله لهذه التناقضات ٠ فمثلا اذا وجد تناقض نتيجة اخطاء معينة من الثورة او نتيجة ظروف تاريخية ، بين الثورة وقطاع من الشعب ، مع ان هذا القطاع في التحليل الاخير هو من الاصدقاء المتناقضين مع الامبرياليين والغزاة » ٠ فان للحركة الثورية اسلوبين لمواجهة هذا التناقض عليها ان تختار احدهما ٠ اما ان تعتبر هؤلاء الناس من الاعداء وان تحل تناقضها معهم كما تحل التناقضات العدائية ٠ « عبر الكفاح المسلح والقتال » ٠ او تعتبره تناقضا ثانويا « كالتناقضات الموجودة في صفوف الشعب » ، وان تواجهه كما تواجه مثل هذه التناقضات ، عبر النضال السياسي والعمل الجماهيري ورفع الشعارات المناسبة ، والنضال ضمن اخلاقية ومسلكية تتيح جوا ثوريا ، لحل هذا التناقض لخدمة التناقض الرئيسي ٠

ان حركة ثورية تعي دورها التاريخي تختار الحل العلمي مع انه اصعب ويحاجة لنفس طويل ولعمل دؤوب شاق ، لمعالجة مثل هذا التناقض ، اي النضال السياسي والعمل الجماهيري ٠ لان التناقض الذي امامنا ليس عدائيا ويجب ان يحل كما تحل التناقضات غير العدائية ٠ وفي تجارب العالم الثورية امثلة كثيرة عن وقوع مثل هذه التناقضات بين الثورة وبين قطاعات من الشعب ، ففي فيتنام الجنوبية مثلا هناك اكثر من مليون ونصف جندي فيتنامي يقاتلون ضد الثوار الفيتكونغ جنبا الى جنب مع الامبرياليين ٠ وفي الصين وبعد هزيمة ثورة ١٩٢٤ــ١٩٢٧ فر الالاف من الفلاحين الفقراء من مناطق واسعة ، مضللين من قبل الدعاية الرجعية القائلة « ان الشيوعيين سوف يقتلونهم مع الرجعيين » بعد بداية الانتصارات التي حققها الحزب في عام ١٩٢٨ متأثرين بعقلية العتاة المحليين والاشراف السيئين ٠

ان هذه التناقضات والتي هي اعمق من التناقضات التي تواجهنا قد ذللت عبر الحل الصحيح الذي وضعته الثورتان خلال مواجهتهما لها فالفيتناميون يعتبرون ان الجندي الفيتنامي الذي يقاتل ضدهم ، مضلل بثقافة رجعية وعقلية ارتزاقية ولا تربطه اي مصلحة مع الامبرياليين ومكانه الطبيعي في صفوف الثوار ٠

وعلى الثورة ان تناضل ، نضالا سياسيا لكسبهم وضمهم اليها وخصوصا خلال معاملة الاسرى والجرحى منهم معاملة حسنة ، وجعل اهاليهم يضربون طوقا من العزلة عليهم وتجري مقاطعتهم من قبل ذويهم حتى يشعروا بفداحة الجرم الذي ارتكبوه مع رفع شعارات ثورية للعودة المضللين ، وهناك تدريبا خاصا للكوادر وكيف يعملون بين هؤلاء الجنود على اعتبار انهم ابناء شعب واحد ٠ كذلك نجح الصينيون عبر الشعارات الصحيحة ، والممارسات الثورية في ارجاع جميع الفلاحين الفقراء الذين فروا نتيجة تضليل الرجعيين ودعاياتهم ٠ وكانت شعاراتهم الصحيحة « لاتقتلوا الفلاحين الذين مرقوا وان الفلاحين الذين مرقوا يرحب بهم في بيوتهم لحصاد مواسمهم » مع انه كان بالامكان ان يحل هذا التناقض عبر المدافع والقنابل والاستغناء عن هذا التعب والنضال الشاق الطويل ولكن العقلية العلمية التي واجهت هذه التناقضات ، كانت تعرف ان شعارا خاطئا وتصرفا سيئا ضد هذه الجماهير سيضمها الى جبهة العدو الامبريالي ٠ او كما يقول العم هوشي منه « سيضعون الشارات البيضاء على اذرعهم » ٠

وفي وضعنا ايضا ، وخلال مسيرتنا السابقة وخصوصا خلال المجزرة الاخيرة ، وجدت تناقضات كثيرة بين ثورتنا وقطاعات من شعبنا ، هي ضد الامبريالية والصهيونية نتيجة اسباب تتحمل الثورة عبر ممارساتها جزءا منها ، استغلت الاجهزة الامبريالية وقوعها ، لكي تعمقها وتعممها ٠ هنا ايضا تقف ثورتنا ، كما وقف الفيتناميون والصينيون امام اسلوبين في معالجة هذه التناقضات ، علينا ان نختار احدهما :

الاول : ان نعتبر هذه التناقضات عدائية ، وان نعالجها كما تعالج التناقضات العدائية « عبر الكفاح المسلح والقتال » ..

البقية ص ٤ عمود ١

هكذا من الأصل

من قصص المقاومة

بطلان

بقلم : جابريل دانونزيو

كانت الساعة قد بلغت الثانية صباحا وقد عم الهـدوء قرية ماسكاليكو عند سفح الجبل وقد قام في اقصاها بيت كبير يعلو جميع منازل القرية وهو البيت الـذي اتخذه الكولونيل النمساوي (فون شافهاوزن) مقرا له يحكم منه تلك البلدة والمنطقة المجاورة لهـا ، وتحـت امرتـه اثنان من الجنود النمساويين ، وفي مؤخرة تلك الدار سجن صغير له باب سميك ونوافذ ذات قبضات حديدية يزج فيهـا الحاكم النمساوي كل من خـالف اوامره او حـل به غضبه من الايطاليين ابناء البلاد ، وكان هذا السجن الصغيـر تحت حراسة جاويش ايطالي شيخ يـدعى (جيوفاني كورو) سبق أن اثبـت صدق ولائه للغاصب الاجنبي فلما تقدم به العمر عينه الكولونيـل (شافهاوزن) حارسا للسجن ، وهو والد الملازم الايطالي الشـاب (روبرتو) الذي اطمان اليه الحاكم العسكري النمساوي فجعله ضمن ضباط الحامية ، وكـان اصغرهم رتبة .

وفي الناحية الاخرى من القـرية كان اثنان من الجنود النمساويين يقطعان طرقات القرية ذهابا وجيئة ليستوثقا من استتباب الامن وعدم مخالفة الاهالي الى الامر الذي قضى بعدم السير في الطرقات ليلا من الساعة التاسعة مساء حـتى الخامسة صباحا .

وانهما لكذلك اذ بهما يلمحـان شبحا قادما نحوهما ، فصوب كل منهما بندقيته وصاحا معا :

— قف من انت ؟

فردت امرأة تقول : انا المولدة ماريا .. قادمة من حـالة ولادة وراء الجبل .

فضحك الجنديان وقـالا لها : قبحك الله من مولدة ! أفي كل يوم تزيدين من عدد هؤلاء الايطاليين ؟ الا ترين ان عددهم الان كاف بل فوق الكفاية ؟

فردت المرأة بجرأة قائلة :

«اذا كان بعض الناس فائضين عن الحاجة فهم الغرباء الذين في هذا البلد !»

فضحك الجنـديان وقال لها احدهما : لولا انك تعنين بزوجاتنا اثناء وضعهن لارحنا انفسنا من وجودك .. هيا امضي الى بيتـك ولاتكثري من الخروج ليلا .

وقال الاخر : ولاتكثـري من المواليد «الايطاليين» عـلى وجه الخصوص !!

● × ●

ولم تمض ساعة على ذلك حتى تبين الجنديان في الظلام عند ناحية الطريق العام شبحا قادما من بعيد فصاحا به ليقف واذا به سكـران يترنح في مشيته ويقول لهما بلهجة السكارى :

انا انطونيو .. الا تعرفاني ؟ انطونيو ابن المولدة ماريا ؟

فقال الجنديان : قبحك الله من ابن سكير وقبح امك من ام مولدة! الا تكف ليلة عن السكر ؟ لقـد تكرر منك الخروج ليلا .. قالى اين تذهب ؟

فقال وهو يغالب (الزغطة) :

— انا .. انا امر على اصحابي ومعارفي باحثا عن نبيذ جيد .. معتق .. وهم لايضنون به علي ..

وفي هذه المرة اخذه الجنديان الى الملازم (روبرتو) وكانت عليه النوبة فقال له :

— ماذا افعل بك وانت تخـالف امر حظر الخروج ليلا ؟ انـك جدير بأن تزج في السجن .. فـرد انطونيو بلهجة السكارى :

— تريد أن تزج بي في السجـن ليكثر في زبائن ابيك هـا..هـا..ها .. وايضا لكي يخلو لك الجو مع سيلفانا .. ولكن هذا محال انها تحبني انا ولاتحبك .. لقد اقسمت الا تتزوج الا بطلا .. وانا .. انا بطل هذا البلد !

وهنا تملكته (الزغطة) فضحـك الملازم روبرتو وقال له :

— اجل .. انت بطل هذه القرية في السكر .. بلا منازع ..

وعاد انطونيو يقول له :

— دعك من سيلفانا .. وتزوج جرترود ابنة الكولونيل النمساوي .. انها جديرة بك وانـت جـديربها .. الناس جميعا يعرفون انها تلاحقك كما يعرفون اخلاصـك لقومها :

وهنا لم يتمالك روبرتو نفسـه فلطمه على وجهه ..

فقال انطونيو : سوف احاسبـك على هذه اللطمة .. يوما ما ..

فرد الملازم روبرتو قائلا :

— لولا انك سكير غير مسئول لكان لي معك شان اخر .. والان هيا اغرب عن وجهي .. وحـذار أن تخرج من بيتك ليلا مرة اخرى .

●✱●

وفي صباح اليوم التالي جـاءت سيلفانا الى بيت ماريا المـولدة وكانت قد علمت ان الجنود قـد قبضوا على انطونيو ليلا وذهبـوا به الى مقر الحامية فخشيت ان يكون قد سجن او اصابه مكروه .. ولما علمت من امه ان المـلازم روبرتو تركه يعود الى بيته حرا طليقا حمدت في نفسها ذلك لروبرتو .. حتى اذا استيقظ انطونيو من سباته قالت له : — اراك قد افقت

— هل كنت تحسبينني اسكـر نهارا ..

— كلا .. يكفيك السكر ليلا .. اعني كل ليلة !

ثم امسكت به من ذراعه وهزته هزا عنيفا قائلة له :

ماذا دهاك يا انطونيو في الاسابيع الاخيرة ؟ انت زين شباب هذا البلد! انت الذي كنت لاتفكر الا في الوطن وتحريره .. انت الذي كنا نعقـد عليك الامال الكبار ..! انت تصبح سكيرا لاتكاد تفيق من الخمر ؟

لقد صرت اخجل مما تقوله عنك نساء القرية بعدما كنت افخـر بك !

فقال لها انطونيو في هدوء :

اهكذا ساء رأي النساء في .. وهل ساء ايضا راي الرجال ؟!

— لا ادري .. ولكنك عرفت الان بادمان الخمر وصارت لك شهرة «خمرية» ولست أراك تحـاول ان تدفع عنك هذه السمعة السيئة ؟

— لست ابالي بما يقوله الناس .. وبخاصة النساء !

— ولكني احسبك — على الاقل — تهتم برايي انا فيك لقد بدا رايي يتغيـر .. واخشى ان يتأثر ايضا شعوري نحوك ..

— كنت ياسيلفانا احسب انحبنا فوق كل شيء ..

— لقد كان حـديثنا دائما عن الوطن قبل ان يكون عن الحـب والزواج .. وانا انما احببتـك اولا لصدق وطنيتك وحسبتـك بطلا سيقود ثورة الشعب ضـد الاجنبي الغاصب يوما من الايام ..

.. قل لي بالله يا انطونيو ! كيف غلبت الكاس على الوطن ! كيف هبطت من وطني يعتزم الكفاح في سبيل الوطن الى سكير مدمن ؟

وهنا لم تطق امه صبرا فقالت لها بجفاء :

— كفي ياسيلفانا انك تهينيـن كرامته وتزدرين رجولته .. كفي! دعيه وشانه فانه حر يفعل مايشاء . ولم يصبح زوجك بعد حتى تحاسبيه هذا الحساب العسير !

وفي الوقت نفسه كان الكولونيل (شافهاوزن) قد دعا الملازم روبرتو فحياه هـذا التحية العسكرية ومالبث رئيسه ان قال له :

— اني يا روبرتو واثق كل الثقـة باخلاصك لنا وولائك لجلالة الامبراطور .. وقد عهدنا الاخلاص والولاء في ابيك من قبل ولذا اثرناك بالحظوة والترقية والثقة .

فقال روبرتو : عفوا يا سيـدي الكولونيل : انني وابي من خدم جلالة الامبراطور المخلصين في خدمته . ونحن على الدوام شاكران لكم ما حبوتمونا به من عطف وثقة .

فاستطرد الكولونيل « شافهاوزن » قائلا :

— ولثقتي بك أسر اليك ان بعض حركات التمرد في بعض ولايـات الامبراطورية قد دعت الى سحب جنود الحامية النمساويين . ليكافحوا تلـك الحركات الجنونية التي يسمونها بحركات الحرية والاستقلال .. واملي فيك أن تختار بنفسك من شباب هذه القرية والمنطقة المجاورة نحو مائة شاب ممن تثق بصدق ولائهم واخلاصهم لجلالـة الامبراطور .. وبعدهم عن تلك الافكار الجنونية الخاصة بالحرية والاستقـلال وعليك تدريبهم تدريبا عسكريا سريعـا دون راحة حتى تجعل منهم جنـودا صالحين يحلون محل جنود الحاميـة الذين سيرحلون اليوم .

— سمعا وطاعة يا سيدي الكولونيل .. سأختار لكم من شباب القرى اقواهم جسما واصلبهم عودا واقدرهم عـلى الحرب والقتال واكثرهم اخلاصا لجلالة الامبراطور .

وبعد بضعة اسابيع من ذلك التمس الجاويش السابق جيوفاني كورو حارس السجن ووالد الملازم روبرتو — التمس الاذن في مقابلة الحاكم النمساوي فاذن له .. وما لبث كورو حتى قال له :

— سيدي الكولونيل .. انكم تعرفون صدق ولائي لكم واخلاصي في خدمتكـم .. وقد رابني من أمر المولدة ماريـا وابنها المزارع انطونيو انهما يخرجان كل ليلة تقريبا رغم حظر التجول ليلا ورغم تحذير ونذر روبرتو لهما الاولى تخرج بحجة الاشراف على وضع النساء في القرى والكفور التي عند سفح الجبل وما وراء الجبل ومن عجب أن تكثر المواليد هكذا فجاة ! وابنها يخـرج ايضا كل ليلة يترنح من السكر ولكن الناس لم يعرفوه سكيرا من قبل فـ... انت لنا يا سيدي تحريت الامر بنفسي وعرفت الحقيقة ...

ففكر الكولونيل « شافهاوزن » ثم قال : حقا انه لامر مريب ولكن ماذا تعتزم أن تفعل لكي تصل الى حقيقة الامر ؟ ..

— انتكر يا سيدي في شكل شحاذ رث الثياب وبهذا الشكل اختلط بالناس في القرى والكفور واستمع الى كلامهم حتى اتبين الحقيقة .

ولم تمض ايام ثلاثة حتى عاد كورو الى الكولونيل يؤكد أن المولدة ماريا انما تخرج ليلا لكي توزع البندقيات والخناجر .. وان ابنها انطونيو يتظاهر بالسكر لكي يجمع الانصـار استعدادا للثورة ضد الامبراطور وما أن سمع الحاكم النمساوي ذلك حتى نادى على الفور الملازم روبرتو وأمره بالقاء القبض على انطونيو وعلى ماريا وعدة من شباب المنطقة من ال... انطونيو — ذكر كورو اسماءهـم في تقريره .

وعقد في الحال مجلس عسكـري لمحاكمتهم وكان المدعي هو الملازم روبرتو وكان في مرافعته قاسيا على المتهميـن وقد طلب الحكم بالاعدام لانطونيو وماريا وعشرة من الشباب وسجن خمسة وعشرين آخرين من الشباب مدداً ... وما لبث المجلس العسكري حتـى اصدر احكامه بذلك !

وكان موعد تنفيذ حكم الاعـدام بعد ساعات معدودات .. وعهد الكولونيل « شافهاوزن » الى روبرتو أن يشرف على تنفيذ حكم الاعدام في قتل المحكوم عليهم بايدي مواطنين لهم .. من الضابط الى الجنود الذين يطلقون عليهم الرصاص .

وجاء اهل المحكوم عليهم واهالـي القرى المجاورة كلهم يبكون ويتفجعون وكانت بينهم سيلفانا تصرخ وتولـول وتصيح بشتم روبرتو والنمساويين جميعا حتى أمر الكولونيل بالقبض عليها وادخالها السجن .

ووقف المحكوم عليهم بالاعدام صفا وفي مواجهتهم وقف صف من جنـود الحامية تحت امرة الملازم روبرتو وقد رفض المحكوم عليهم ان تعصب اعينهم ولم يبد احد منهم اية دلالة على خوف وانما كانت ماريا تصيح بسب المحتلين الغرباء ..

وحان وقت اعطاء الاشارة باطلاق الرصاص ولكن قبل أن يعطي روبرتو هذه الاشارة امر جنوده بان يستديروا لكي يحيوا الكولونيل « شافهاوزن » وكان واقفا في شرفة داره ليشهـد تنفيذ الاحكام .. وما أن ادى الجنود التحية العسكرية له حتى اصدر روبرتو اشارة باطلاق الرصاص عليه فخر صريعا لتوه .. وافرج فورا عن المحكوم عليهم وعن المسجونين جميعا ولم يبال الناس في فرحته وهياجه يدهس السجـان كورو باقدامه حتى لفظ انفاسه الاخيرة .. وحمل الجمهور روبرتو وانطونيو على اكتافهم وطافوا مع الجنود طرقات القرية مهللين فرحين .

قالت سيلفانا لامها : من كان يتصورنك يا اماه ؟ روبرتو في صفنا ويدرب جنوده من اتباع انطونيو وقد كنا نحسبه خائنا كابيه ؟ لست ادري يا اماه : ايهما البطل : انطونيو الذي كان يعد للثورة ويدعي السكر والادمان ذرا للرماد في العيون أم روبرتو الذي كانت نهايـة الكولونيل وحكمه على يديه ؟ ايهما يا اماه ينبغي أن اختار زوجي ؟

فردت امها قائلة :

— كلاهما بطل يا بنيتي .. على أن الوقت ليس وقت حب وزواج .. بل وقت ثورة وقتال .. لقد رحل روبرتو وانطونيو والجنود الشبان جميعا اليوم لكي ينضموا الى قوات غاريبالدي لتحرير ايطاليا .

كيف نقيم علاقات — بقية

الثاني : —

ان نعتبرها تناقضات ثانوية ونحلها عبر النضال السياسي والعمل الجماهيري .

وقبل ان نختار علينـا ان نعرف هذه الجماهير الـتي تقف مترددة بل معادية في كثير من الحالات نتيجة تضليل من الاجهزة الامبريالية واخطاء من الثورة ايضا هي جماهيـر لاتربطها اية مصلحـة مع الامبرياليين والغزاة . بل ان الغزاة يزيدون من بؤسهم بؤسا ومن تخلفهـم تخـلفا ومن عبوديتهم عبودية ، ومصلحتهم الحقيقية في انتصار الثـورة وتصاعدها .

نحن هنا امام وضع فيـه فئات من شعبنا ترتبط مصالحها بمصالحنا وعدونا واحـد . مضللة من قبل اجهزة امبريالية . تحاول ان تستغل وتعمـق هذه الاخطاء لتفرقة ابنـاء الشعب الواحد . فاذا عاملنـا هذه الفئات كما نعامل الاعداء، أوجدنا تـربة خصبة تستطيع الاجهزة الامبريالية من خلالها العمل لمـزيد من التفرقـة والتضليل بين صفوفنـا . ولكانت سياستنا الخاطئة سببا في ضم كثيرين من هم في عـداد أصدقائنا الى صفوف الاعداء، وهذا بالتالي يعني عزل الثورة عن جماهيـرها ويؤدي الى انهائها .

اما اذا انتهجنـا الاسلوب الثوري لمعالجة هذا التناقض، عبر نضـال سياسي دؤوب طـويل النفس ، نتبنى فيه مصالح جماهيرنا ونتعلـم ، ونرفع الشعـارات المناسبة لعودة هـؤلاء المضللين الى صفوف الثورة . ومارسنا ذلك عبر اخلاقية ومسلكية ثوريتين، لاستطعنا ان نقتلـع الاسافين التي تدقها الاجهزة الامبريالية بين صفوف شعبنا ، معتمدين ان هذه القطاعات من اصدقائنا المعادين للامبريالية . ويجب ان نكون حذرين جدا لان الاجهزة الامبريالية تتربص بنا . وبقدر ماتكون سياستنا ان نـزيد من علاقتنـا مع الجماهير بقدر ماتسعى هذه الاجهزة في تعميق الخلافات بيننـا . وبقـدر ماتتصرف بمسلك ثوري ،بقدر ماتسعى لتشويه ممارساتنـا وتعمم اخطائنا، مع الانتباه الى ان هذه الاجهزة الرجعيـة في البلدان المتخلفة هي ادوات طيعة في يد الامبريالية ، تمنحها كافة امكانياتها العلمية وخبراتهـا لقمع أي تحرك ثوري . كما انها تمتلك اسلوب العمل الـدؤوب والمثابرة على ايجاد الاخطاء، وليبق في ذهن كل ثائر ان الخطأ مهما كان صغيرا وتافها يجـد له مكانا في قلب وملفات هـذه الاجهزة التي تنتهـز الفرص ، لتعميقها وتعميمها بين صفوف الشعب ! وخصوصا ان مثـل هذه الفـرص موجودة دائما ، نتيجة التـاريخ الطـويل للاستعمار والامبريالية فـي بلادنا . ومادامت الحـركة الثورية تملك الرؤيا الصحيحة لمعالجة هذه التناقضات علميا وبنفس طـويل وعمل دؤوب مثابر عبر اقامة علاقات جيدة وعلى أسس متينة مع هـذه الفئات ، وبتوضيح ومعـرفة المواقع التي يمكن للامبرياليين ان يستغلوا الفرص ، فيها فان التغلب عليها أمر ممـكن بل سهل . وتجارب العالم مليئـة بالفشل الذي واجهته الاجهـزة الامبريالية مع ماتملكه من تقدم علمي وخبرات امـام الثورات الواعية والتي تتعـلم من اخطائها ومن جماهيـرها . وتعرف كيف تحل تناقضاتهـا كل حسب طبيعته .

وسدت جميع الابواب التي من الممكن ان تنفـذ منهـا دعايـة الامبرياليون — ولنكن واثقين بان الامبريالية ستهزم امـام الجماهير المنظمة المسلحة .

التقى الرئيس — بقية

التي ما زالت تتجدد في هـذه الايام ، وطالب بالالتزام الكامل باتفاقيتي القاهرة وعمان، وقال ان هذا الشعب يريد أن يطمئن على حياته وعلى امنه وعـلى سلامة ابنائه ، ولا يمكـن أن يتحقق هذا في ظل الرصاص واطلاق النار ، وناشد الجميع ان يعمل من اجل التفـرغ لمواجهة العدو الذي يتربص بالعرب ..

• مقتطفات ثورية

كلمات من المقاتلين :

« ان علاقتنا في القاعدة ، أكثر من علاقة رفاقية ، لكـن الصعوبة الوحيدة الـتي تعترضني ، هي عملية اختيار المقاتلين للداوريات .. فالشباب يتسابقون الى ذلك ، والـذي لا اختاره لداورية اليوم ، مثلا، يزعل .. وهات من يرضيه .»

كمال : ضابط عمليات

« اتعرف لماذا لم اخـف لاني اعرف اني لن أمـوت الا غربي النهر .. »

ابو ثائر

« أنا مقاتلة .. ويغيظنـي من يعطيني اكثر من حقي .. فهل عجيب في الثورة ،أن تخرج الفتاة من البيت لتحمل السلاح»

سبعة

« ويقولون : فلسطين بعيده .. ما أضعفهم في الجغرافيا »

مجاهد

كلمات عن المقاتلين :

« لقد زرع هـؤلاء المخربون ، رعبا حقيقيا فـي مستعمرة كريات شمونه. لقد أعطت تذائفهم اسما جديـدا لهذه المستعمرة .. فالمستوطنون أصبحوا يسمونها : كريـات كاتيوشـا »

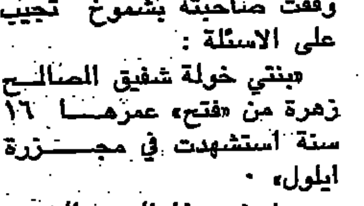
ضابط صهيوني

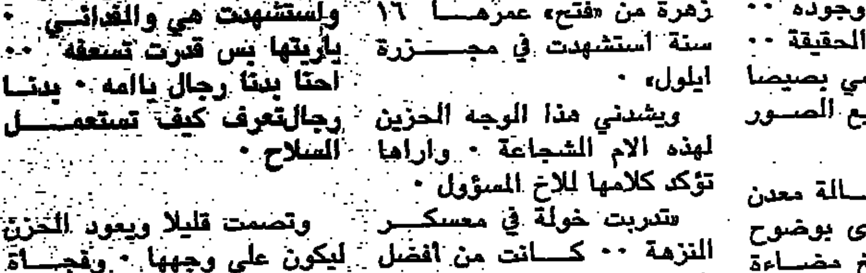
حين قرانا عنكمو كل الذي قرانا

عشرين قرنا بكمو كبرنا

شاعر عربي

شعب لا يموت





« أناولادي .. كلهم فدائية »

الغرفة صغيرة .. جدرانها الاربعة لاتكاد تتسع لهذا العدد الكبير من المراجعين . والاخوة هناك لايكاد الواحد منهم ينتهي من عمل الا ليبدأ في عمل اخر . الزمن يتسرب بسرعة .. لاأحد يشعر بمضي الساعات .

هذا هو الحال في مكتـب مؤسسة رعاية اسر الشهداء .. عمل متواصل .. صمـت مشحون .. وجوه متمـردة يلف قسماتهـا الغضب .. وخطوات مسرعة تتحدى الالم والفجيعة .. لايستطيـع المرء ان يرى هنا غير هذه النماذج البشرية العظيمة .. ولايستطيع ان يسمع غير قصص البطولة النادرة ..

هنا ينسى المرء وجوده .. يغرق في بحـر الحقيقة .. يتلمس من بين المآسي بصيصا من النور يمحو جميع الصـور الزائفة .

هنا يدرك اصـالة معدن شعبنا .. يـرى بوضوح صفحات التـاريخ مضـاءة بشموع فتية من ابناء هـذا الشعب المعطاء .

ويشق الجموع وجه ثائر .. وقفت صاحبته بشموخ تجيب على الاسئلة :

«بنتي خولة شفيق الصالـح زهرة من «فتح» عمرهـا ١٦ سنة استشهدت في مجـزرة ايلول» .

ويشدني هذا الوجه الحزين لهذه الام الشجاعة . واراها تؤكد كلامها للاخ المسؤول .

«تدربت خولة في معسكـر النزهة .. كـانت من افضل الزهرات اسأل عنها مدربهـا ابو حميد .. اسمها الحـركي جهاد»

وتسرح عينا الام . وكانها تستعيد ملامح فتاتها الشهيدة، وأراها تغمض عينيها عـلى صورة جهاد في شيء من الحب والحنان . وتطفر دمعة عنيدة من تلك العين الـتي تحتضن صورة الابنة الحبيبة .

هل تبكين يا امي ؟

ويرتفع راسها في كبرياء .. وتقف مشدودة القامة لا اثـر للدموع في عينيها .

معاذ الله ان ابخل يابنتي على الثورة ، انا اولادي كلهم فدائية بالفتح بدلاتهم لبسـه



عندي . ابني مجاهد عمـره ١٢ سنة راح دورة . كيف بدي ابخل في بنتي على الثورة . كيف استشهدت جهاد؟

★ والله يا امه شفتها يعيني لما وقعت على الارض ، راحـت تسعف اخوها الفدائي الجريح .. ضربـوا عليها قنبلـة واستشهدت هي والفدائي . ياريتها بس قدرت تسعفه .. احنا بدنا رجال يا امه . بدنـا رجال تعرف كيف تستعمـل السلاح .

وتصمت قليلا ويعود الحزن ليكون على وجهها . وفجـاة تلمع عيناها بابتسامة مضيئة .. تقول :

★ جهاد كـانت تحضر ندوات . كانت تحكي لي كـل شيء سمعته في الندوة .

— الم تحاولي كام ان تمنعي جهاد من تحقيق رغبتها ؟

ربدت لاول وهـلة وكانها لاتفهم معنى السؤال . ثم قالت ولهجتها لاتخلو من الاستنكار:

★ امنعهـا ؟ كيف ؟ انا سجلتها فدائية بايدي . كيف اعارض الحمـد لله انهـا استشهدت فدى الثورة . الله تسلم ثورتنا . كلنا انا واولادي فدى الثورة .

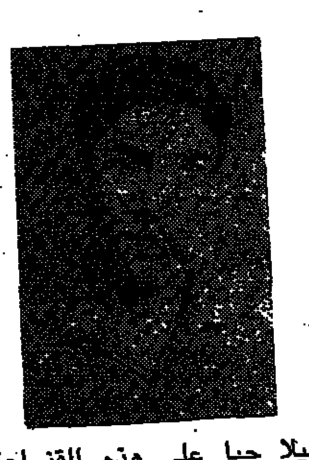
انت يا ام جهاد .. مطلوب منك ان تقولي كلمة لكل الامهات

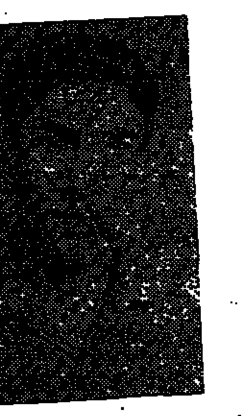
★ شو بدي اقول .. احنا في وقت لازم نضحـي فيه عشـان ننتصر . لازم نكون مفتحين ونتمسك بثورتنا اكثر من قبل . الارهاب والاضطهاد مش لازم يضعف عزيمتنا .. بالعكس لازم نعطي لثورتنا اكثـر من قبل . من غيرها ما في حيـاة كريمة .. سالني جندي : عندك مخربين ؟ قلت عندي فـدائيين ابطال احنا ماعنا مخربين .. واليوم وبعد كل اللـي صار واجب علينا احنا وكل اولادنا انا نحمي ثورتنا حتى ترجـع لبلدنا واراضينا ..

وتختفي هذه الام من الغرفة الصغيرة .. ويأتي صوت اخر جديد ليروي مأساة النسمـة من الزرقاء . واحس بان وراء هذه المآسي تكمن صورة اخرى .. صورة الشعب الثائر .. الشعب الذي يدرك ان مايريده هو النصر والحياة الحرة .. الشعب الذي لايموت «فلسطين»

• مشروع على الطريق

الشهيد ياسر محمود صبح





كل يوم يمضي على الدرب مشعل منير .. ومع كل نبضة حياة في هذا الشعب تتقدم شمعة متقدة ترفض الانزواء الابـدي دون أن تطمئن الى زخمهـا الجماهيري الذي خلقته وراءها .. ومن الشموع والمشاعـل هذه التي تمضي على الطريق كان بطلنا « ياسر محمـود صبح » الملقب « بياسـر حجازي »

وكبقية ابناء شعبنا الذيـن تقذفتهم نكبـة ١٩٤٨ م في مخيمات اللجوء كان هـذا البطل ..

وأيضا .. وكبقية ابناء هذا الشعب كان هذا البطل يتطلع بشغف وبأمل بالغ الى يـوم فيه تنهي اسطورة التشـرد واسطورة الوجود الصهيوني لينغرس الرفض في جنبات هذا الشعب الكبير .

ولد الشهيد في احد مخيمات اريحا مع اوائل سني التشرد .. ثم ارتحل الى عمان ليواصل تعليمه فيها ..

ومع كل لحظة تمر في حياته كان يدرك ان حالة البؤس هذه لن تدوم .. ولابد من تغيـر وثورة على هذا الواقـع الفاسد ..

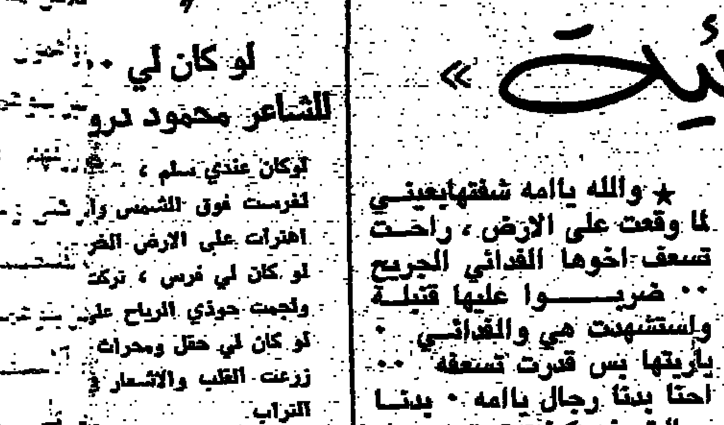
وجاء الخامس من حزيران دليلا حيا على هذه القنـاعة فقد انقشعت الغيوم التي كانت تخفي ذيول الصخب والمؤامرة

ومع اشعـال ثورة شعبنا وتصاعدها بعد حزيران التحق الثائر بصفوف اخـوانه من الثوار ..

واستطاع ان ينال الثقـة والاعجاب بين رفاقه ..

وفي ليلة الثامن عشر من تشرين اول عام ١٩٧٠ وبعـد وقف اطلاق النار واثناء قيامه بواجبه تجاه شعبه خر الشهيد صريع المؤامرة ورصـاص الارهاب .

ولتقر روح الشهيد هانئـة ولتطمئن الى ان شعبنا مع كل ضربة لاتميته .. انما يقـوى ويتصاعد مده الى ان يبلـغ الثوار في مسيرتهم النصـر



ثوريات

لو كان لي ..

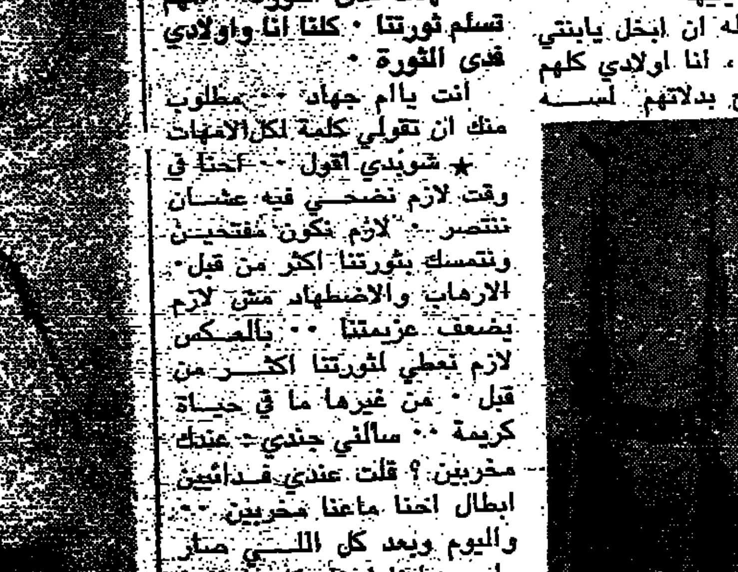
للشاعر محمود درويش

لو كان عندي سلم ،
لفرست فوق الشمس ...
افترات على الارض الغ...
لو كان لي فرس ، تركت
ولجمت جوذي الرياح على ...
لو كان لي حقل ومحراث
زرعت القلب والاشعار في
التراب
لو كان لي قدم ، مشيت
مشيت حتى الموت ...
من غاب لغاب ..

لا اهاب

يا سيداتي .. سادتي
يا شامخين على الخراب
الساق تقطع .. والرقاب
والقلب يبقى — لو اردتم —





يمشي على اقدامكم ..
والعين تسمل ، والهضاب
تهار لو صحتم بها
وبني المليح بالتراب
ان جف كرمكم يصير الى شراب
والنيل يسكب في الفرات ، اذا
والفراب
لو شئتم .. في الليل شاب
لكن صوتي صاح يوما : لا اهاب
فتحملوه اذا استطعتم ..
واركضوا خلف المدى
يا ... : لا اهاب

